دونهم فال لا نبتن معاوية قال فاوذاك فاتي معاوية فسأله فاعطاه مالًا
ثم قال اصعد المنبر فاذكر ما اولاك علي وما اولتيك فصعد فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا على دينه فلم
دنيه واني اردت معاوية على دينه فاختارني على دينه وقال معاوية لخالد
معمر لم احببت عليا قال على ثلاث خصال على حلمه اذا غضب وعلى صدقه اذا قال
وعلى عدله اذا حكم ولما وصل اليه فخر من معاوية قال لغلامه اكتب الينا
املي عليه ه محمد النبي اخي وصهري ه وحمزة سيد الشهداء عمي ه وبنت محمد
سكني وعرسي ه منوط لحمها بدمي ولحمي ه وسبطا احمد ابناي منها فايكم
له سهم كسهمي ه سبقتكم الى الاسلام طرًا ه غلامًا ما بلغت اوان حلمي قال
البيهقي ان هذا الشعر مما يجب على كل متوان في علي حفظه ليعلم مفاخره
في الاسلام انتهى ومناقب علي وفضايله اكثر من ان تحصى ومن كلام
الشافعي رضي الله عنه ه اذا نحن فضلنا عليا فاننا ه روافض بالتفضيل
عند ذوي الجهل ه وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته ه رميت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما ه بحبيهما اوسد بالرمل وقال
ايضا رضي الله عنه قالوا ترفضت قلت كلا ه ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن تولبت غير شك ه خير امام وخير هادي ه ان كان حب الولي
رفضا ه فانني ارفض العبادي ه وقال ايضا يا راكبا قف بالمحصب من منى
واهتف بساكن خيفها والناهض ه سحرا اذا فاض الحجيج الى منى
فيضا كملتطم الفرات الفايض ه ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد

الثقلان

١٣٢

الثقلان اني رافضي ه قال البيهقي وانما قال الشافعي ذلك حين
نسبه الخوارج الى الرفض حسدا وبغيا وله ايضا وقد قال له
المزني انك رجل توالي اهل البيت فلو عملت في هذا الباب ابياتا فقال
وما زال كتمانيك حتى كانني ه برد جواب السائلين لاعجم ه واكتم ودي
مع صفاء مودتي ه لتسلم من قول الوشاة واسلم

الفصل الخامس

في وفاته رضي الله عنه سببها انه لما طال النزاع بينه وبين معاوية رضي الله
عنهما انتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي
والبرك وعمرو التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن
هولاء الثلاثة عليا ومعاوية وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم فقال
ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعاوية وقال عمرو انا لكم
بعمرو وتعاهدوا ان ذلك يكون ليلة حادي عشر او ليلة سابع
عشر رمضان ثم توجه كل منهم الى مصر صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة
فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد ووافقه منهم شبيب ابن عجرة
الاشجعي وغيره فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين
استيقظ علي سحرا وقال لابنه الحسن رايت الليلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك فقال لي ادع الله عليهم
فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي شرا لهم مني
اقبل عليه الاوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح
ودخل المؤذن فقال الصلاة فخرج علي بن ابي طالب ينادي ايها الناس

ملجم

استيقظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)